لله ملك السموات والارض الخ تحقيق الحق وتنبيه
على كذب النصارى وفساد ما زعموا في حق المسيح
وامه اي له تعالى خاصة ملك السموات والارض
وما فيهما من العقلاء وغيرهم يتصرف فيها كيف يشاء
ايجادا واعداما واحياء واماتة وامرا ونهيا من غير
ان يكون لشيء من الاشياء مدخل في ذلك اهـ ابو
السعود قوله تغليبا للعاقل اي ولم يات
بمن تغليبا للعاقل لان غير العاقل هو الاكثر المناسب
لمقام اظهار العظمة والكبرياء وكون الكل في ملكوته
وتحت قدرته لا يصلح شيء منها للالوهية بسواه
فيكون تنبيها على قصورهم عن رتبة الربوبية
اكرخي قوله وخص العقل ذاته الى آخره
اشار الى ان الله تعالى واد دخل في قوله كل شيء فانه
شيء لا كالاشياء فقد خص العقل ذاته فليس عليما
ولا قادرا اي لان القدرة انما تتعلق بالممكنات لا بالواجبات
ولا بالمستحيلات فالمراد بشيء كل موجود يمكن
ايجاده انتهى اكرخي والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة الانعام مكية

وفي الخبر انها نزلت جملة واحدة غير الايات الست
المدنيات ومعها سبعون الف ملك ومع آية منها
بخصوصها اثنى عشر الف ملك وهو وعنده مفاتح

الغيب

الغيب الاية نزلوا بها ليلا ولهم زجل بالتسبيح والتحميد
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب
فكتبوها من ليلتهم وعن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت سورة الانعام
ومعها موكب من الملائكة سد ما بين الخافقين لهم
زجل بالتسبيح والارض ترجف ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول سبحان ربي العظيم ثلاث مرات
ثم خر ساجدا وعن كعب الاحبار قال فاتحة التوراة
فاتحة الانعام وخاتمتها خاتمة هود وذكر غيره من
المفسرين ان التوراة افتتحت بقوله تعالى الحمد لله
الذي خلق السموات والارض الاية وختمت بقوله
تعالى الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الاية وعن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ ثلاث
ايات من اول سورة الانعام الى قوله ويعلم ما تكسبون
وكل الله به اربعين الف ملك يكتبون له مثل ذلك
عباده الى يوم القيامة وينزل ملك من السماء
السابعة ومعه حربة من حديد فاذا اراد الشيطان
ان يوسوس له او يوحي في قلبه شيا ضربه ضربة
فيكون بينه وبينه سبعون حجابا فاذا كان يوم
القيامة قال الله تعالى امشي في ظلي يوم لا ظل
الا ظلي وكل من ثماري حتى واشرب من ماء الكوثر

Copyright © King Saud University